

خلافا لمشايخ الوهابية في السعودية الافتاء المصري يجيز التسمية بـ"عبد النبي" و"عبد الرسول"



www.taqrib.ir

أجازت دار الإفتاء المصرية، تسمية الأشخاص بـ"عبد النبي وعبد الملك وعبد الرسول"، مستدلين على ذلك بتغيير النبي (صلى الله عليه وآله) اسم شخص "قبل اسلامه" من "عبد شر" الى "عبد خير".

وأفادت دار الافتاء (المصرية) انه روى ابن السكّكن عن محمد بن عثمان بن حوشب، عن أبيه، عن جدّه، قال: لما أن أظهر اللّاه محمدا أرسلت إليه أربعين فارسا مع عبد شر، فقدموا عليه بكتابي، فقال له: ما اسمك؟ قال: عبد شرّ. قال: بل أنت عبد خير فبايعه على الإسلام، وكتب معه الجواب إلى حوشب ذي طليم، فأمن حوشب، ولو كان الاسم مخالفا أو لا يجوز، ما أسماه الرسول (صلى الله عليه وآله) بعبد خير.

ويوضح الحديث المستند عليه في فتوى الدار، إنه جرى عليه العمل سلفاً مع ضرورة الانتباه إلى أن هناك farkاً في الوضع والاستعمال بين العبادة التي لا يجوز صرفها إلا لله تعالى وبين العبودية التي لها في اللغة معان متعددة.

وتعني كلمة عبد في اللغة "الطاعة والخدمة والرق والولاء" وتسمى عبودية أو عبيدية ولا تسمى عبادة فإذا أضيفت كلمة "عبد" إلى الله تعالى كان معناها غاية التذلل والخضوع، كعبد الله وعبد الرحمن، وإذا أضيفت إلى غيره أمكن حملها على معنى: رقيق فلان أو خادمه أو موله أو مطيعه، وذلك تبعاً للسياق والقرينة التي تحدد المعنى اللغوي، وهذا هو ما نص عليه أئمة اللغة وأهلها كما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس.

وفي ذات السياق، يرى مراقبون أن هذه الفتوى مخالفة لما نص عليه رجال الدين في السعودية ومشايخها الوهابيون الذين حكوا الإجماع على تحريم التسمية بعبد النبي وعبد الرسول.

وورد في نص فتوى مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز المنشورة على موقعه الرسمي قوله إنه "لا يجوز التعبد لغير الله -جل وعلا-، لا يجوز له أن يتسمى عبد النبي، ولا عبد علي، ولا عبد حسين، ولا عبد جبرائيل، ولا عبد الرسول، ولا عبد القمر، ولا عبد الشمس، التعبد لله وحده -سبحانه وتعالى-، يسمى عبد الله، قال ابن حزم: أجمع العلماء على تحريم التعبد لغير الله، حكاه محمد بن حزم إجماع العلماء أنه لا يجوز التعبد لغير الله، فلا يجوز أن يقال عبد الحسين، ولا عبد علي، ولا عبد الحسن، ولا عبد شمس، ولا عبد القمر، ولا عبد النبي، ولا عبد الرسول.